مجلة جامعة بخت الرضا العلمية، ربع سنوية، محكمة، العدد (44)، المجلد (1) مارس 2026م
معامل التأثير العربي لسنة 2025م: (1.25)
ISSN: (1858-6139), Online

السياحة الآثارية في إقليم الشلال الثالث شمال السودان: المعوقات والرؤى المستقبلية

رجاء يوسف عبد الرحمن[1] رباب عبد الرحمن الوسيلة[2] ياسر علي محمد تاي الله[3]
[1]جامعة الزعيم الأزهري، كلية السياحة والفنادق، قسم الأغذية والمطاعم، السودان
[2] جامعة الزعيم الأزهري، كلية السياحة والفنادق، السودان
[3]جامعة ابن سينا، السودان
Ragayousif330@gmail.com

تاريخ الاستلام:2026/02/11م تاريخ النشر:2026/03/30م

مستخلص

هدفت الدراسة لمعرفة السياحة الآثارية في إقليم الشلال الثالث شمال السودان: المعوقات والرؤى المستقبلية. تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما معوقات تنمية السياحة الآثارية في إقليم الشلال الثالث وكيف يمكن تطويرها وفق أسس السياحة المستدامة؟ تكمن أهمية الدراسة في أن السياحة الآثارية تعتبر من أهم روافد التنمية الاقتصادية، كما أنها تعكس جانباً مهما من جوانب التراث الإنساني، وللسياحة الآثارية دور مهم في اقتصاديات الدول النامية والمتقدمة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. افترضت الدراسة وجود علاقة بين ضعف البنية التحتية وتراجع النشاط السياحي بمنطقة الشلال الثالث. توصلت الدراسة لأن مواقع السياحة الأثارية تكاد تفقد قيمتها الحضارية والتاريخية، لعدم تهيئتها وتخطيطها للسياحة، ضعف البنى التحتية والخدمات السياحية بمنطقة الدراسة، إضافة إلى التعقيدات الإدارية والمؤسسية على مستوى الدولة والإقليم. أوصت الدراسة بتطوير البنية التحتية (طرق، نقل وفنادق) وتبسيط الاجراءات الاستثمارية وتدريب الكوادر السياحية.

كلمات مفتاحية: السياحة الآثارية، التراث الإنساني، السياحة المستدامة، التنمية الاقتصادية، التراث الأثري.

Abstract

The study aimed to explore archaeological tourism in the Third Cataract region of northern Sudan: obstacles and future prospects. The study problem was formulated in the following main question: What were the obstacles to developing archaeological tourism in the Third Cataract region, and how can it be developed according to the principles of sustainable tourism? The study's significance lies in the fact that archaeological tourism is considered one of the most important drivers of economic development, and it reflects an important aspect of human heritage. Archaeological tourism plays a vital role in the economies of both developing and developed countries. The study adopted a descriptive and analytical approach's. It hypothesized a relationship between weak infrastructure and the decline in tourism activity in the Third Cataract. The study concluded that archaeological tourism sites are nearly losing their cultural and historical value due to a lack of preparation and planning for tourism, weak infrastructure and tourism services in the study area, and administrative and institutional complexities at the national and regional levels. The study recommended developing infrastructure (roads, transportation, and hotels), simplifying investment procedures, and training tourism personnel.

Keywords: Archaeological tourism, World Heritage, Sustainable tourism, Economic development, Archaeological heritage.

مقدمة

تلعب السياحة الآثارية دوراً مهماً وبارزاً في تنشيط الحركة السياحية في الدول التي تمتلك إرثاً حضارياً ، ويعتبر أحد مظاهر الاعتزاز والفخر، وهو ما يمكن استغلاله واعتباره عامل جذب سياحي للتعرف على أهم المناطق الأثرية، ويكون الباعث الأساسي في السياحة الآثارية ثقافة وزيارة المواقع الآثارية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرف على الصناعات التقليدية والحرف اليدوية، وأي شكل من أشكال التعبير الفني والحضور في بعض الفعاليات الثقافية مثل المعارض

والمهرجانات. وتعرف الآثار بأنها(كل ما تركه الإنسان في الزمان الماضي من مخلفات حضارية صنعها أو أوجدها وإستخدمها ، بإضافة منه أو بدون إضافة نمستفيداص من خبرة عصره وبيئته) (خبير،2005م، ص:108). أما السياحة الآثارية فهي (زيارة المعالم والمواقع التاريخية والأثرية وهي سياحة مواقع الآثار التي تم إكتشافها ، والمتاحف والقصور والمدن التاريخية والإطلاع على تطورها الحضاري).

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

1/ إلقاء الضوء على واقع السياحة الآثارية فى منطقة الشلال الثالث ومحاولة معرفة التحديات والمعوقات التى تواجه النشاط السياحى فى المنطقة، وإقتراح الحلول المناسبة لتك المعوقات بزيادة الانشطة الثقافية والشعبية والخدمات والتسهيلات ،واهمية وجود إدارة فعالة للإرتقاء بالنطاقات الثقافية والحفاظ على محتواها العمرانى والتاريخى.

2/ التعريف بمفهوم السياحة الآثارية والمفاهيم المرتبطة بها.

3/ إبراز الملامح الثقافية والهويه الوطنيه بالاضافه الي استثمار الإمكانيات المتاحة في مجال السياحة الآثارية من اجل تاكيد المكانه في التاريخ والثقافه وزيادة اسهام هذا القطاع في التنميه الوطنيه وتنويع مصادر الدخل القومي.

مشكلة الدراسة: تعاني مواقع الآثار في السودان وفي منطقة الدراسة على وجه الخصوص من تحديات كبيرة تهدد إستدامتها مثل ضعف البنية التحتية وإتباع سياسات الحفاظ والترميم وقلة الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي، مما يؤثر على قدرة هذه المواقع على المساهمة في السياحة وجذب السياح وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

فرضيات الدراسة:

1/ أن منطقة الشلال الثالث تعتبر من أغنى المناطق فى السودان من حيث الموارد والإمكانيات السياحية المتنوعة.

2/ أن الموارد والإمكانيات السياحية فى المنطقة لم تستغل بعد.وتفتقر للبنية التحتية

3/ أن هنالك قصور وخلل فى إدارة موارد السياحة فى إقليم الشلال الثالث كجزء من الولاية الشمالية.

4/ افتقار مواقع الجذب السياحى خاصة المواقع الحضارية والتاريخية إلى عمليات الحفظ والترميم والحماية.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي.

الدراسات السابقة:

محمد(2022م): هدفت الدراسة للتعرف على السياحة الآثارية في السودان، آفاق مستقبلية إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة لأن السودان غني بالموارد الطبيعية والتراثية التي يمكن إستغلالها في السياحة الآثارية، وأن السياحة الآثارية يمكن أن تساهم في التنمية الإقتصادية والإجتماعية في السودان، وأن هنالك حاجة لتطوير البنية التحتية السياحية ، وتأهيل الكادر الفنية والإدارية في مجال السياحة الآثارية.وضرورة التعاون بين المؤسسات ذات الصلة في مجال السياحة التراثية لتطوير صياغة السياحة الآثارية.

مصعب (2019م): بحث في تنمية السياحة الأثرية في جزيرتي مسل وناب في منطقة الشلال الثالث، إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالإضافة إلي الملاحظة بمختلف أشكالها كوسيلة لجمع المعلومات من مناطق المزارات الأثرية ، وقد توصلت الدراسة إلي أن هنالك عدد وافر من المواقع الأثرية في منطقة الدراسة تنتمي لفترات تاريخية مختلفة، كما توصلت الدراسة إلي أن هنالك العديد من المشاكل والمهددات التي تواجه تنمية السياحة الآثارية في المنطقة.

العوامل المساعدة على النهوض بالسياحة الآثارية: (مليكة زغيب وآخرون، 2012م، ص: 6): هنالك العديد من العوامل التي تساعد على النهوض بالسياحة الآثارية وترقيتها وتنشيطها نذكر منها:

1/ إستغلال الأعياد والمناسبات: حيث لم تعد السياحة الآثارية في وقتنا الحالي مقتصرة على المفهوم المرتبط بالثروات التاريخية والحضارية، وإنما أدخلت عليها عناصر جديدة وذلك بإستحداث مناسبات وإستغلال ظروف معينة بما يحقق تنوع المنتج السياحي.

2/ إحياء العادات التراثية: إن إحياء العادات المحلية التي كانت ترتبط بالمناسبات الدينية مثل الحج وما يرتبط به من شواهد وأعلام وطرق برية وآبار، بطرزها القديمة وأشكالها التاريخية يعزز بالسياحة الآثارية، مثل المسارات الدينية ومسارات

الرحالة والمشهورين وأماكن إقامتهم في المنطقة المعنية وما ارتبط بها من أحداث، وطرق الحج والقوافل القديمة ،كل ذلك يمكن إنشاء مسارات سياحية جديدة له . كذلك المناسبات الإجتماعية ومايرتبط بها من فولكلور يمكن إحياءها وعرضها في محتوى يكون عامل جذب سياحي بما يسهم في توزيع الداءرة السياحية.

3/ الأوساط الثقافية: تعتبر الأوساط الثقافية من أهم الحوافز التي تدفع السائح إلي زيارة منطقة معينة والبقاء فيها لفترة زمنية محددة ومن تلك الوسائط نذكر:

الفرق المسرحية والكشفية: تعد من أكثر المجموعات القادرة على إقامة النشاطات الثقافية المتنوعة والمرتبط بالنشاط السياحي، ويمثل التراث الاجتماعي مادة ثقافية سياحية حية ومعبرة عن واقع البلاد ويمكن التعرف عليها من خلال تنظيم الندوات والعروض في الأماكن الأثرية.

المعرض: تلعب معارض الصور للمواقع الآثارية دوراً مهماً في التعريف بها وخلق تفاعل مع المشاهد ، كما تقوم معارض الحرف اليدوية والفنون التشكيلية ومعارض الأزياء والمأكولات الشعبية بدور كبير في التعرف بالتراث الثقافي والسياحة الآثارية.

المؤتمرات: تعتبر المؤتمرات وسيلة للتعريف بالسياحة الآثارية حيث تهتم الدول بعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية كونها تشكل مصدراً مهماً ودعاية سياحية للبلد .

مقومات السياحة الآثارية:

المقومات الطبيعية: تشمل الظروف المناخية وتمايز الفصول والمواقع الجغرافية والتضاريس وعناصر البيئة المحيطة.

المقومات الآثارية والمعالم التاريخية: تشمل إنتاج الحضارة الإنسانية من تقنيات قديمة وعمران وحرف وعادات وتقاليد

المقومات القافية والدينية: يقصد السياح كثيراً من الدول للتعرف على العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات ،حيث يشاركون في الفعاليات الأدبية والثقافية ويزورون المعارض والمتاحف والقصور ومشاهدة مافيها من آثار ويتذودون بما يتعلق بها من معلومات وأحداث(كريم سالم وآخرون،2016م،ص: 149)

المقومات البشرية: تشمل كل تقاليد وعادات وطقوس المجتمعات المحلية المرتبطة بمواقع الآثار، والفنون الشعبية المرتبطة بتلك المجتمعات.

المقومات البيئية والاجتماعية: تعتبر البيئة الاجتماعية، مجموعة من النظم والقوانين والأعراف والتقاليد والعادات التي تسود في مجتمع ما، والتي تنظم إطارها الحياة الإجتماعية والثقافية وهي تعتبر من أهم المغريات السياحية لأنها تعكس الصورة الحقيقية للمجتمع المحلي وخصائص الشعوب من أخلاق وعادات ...إلخ ، ويجب أن الا ننسى عنصر الضيافة والمعاملة الحسنة للسياح وعدم إستغلالهم وإحساس السائح بالأمان والإستقرار الإجتماعي في بلد المقصد السياحي(نفس المرجع ، ص: 150).

متطلبات السياحة الآثارية:

تتطلب السياحة الآثارية توفير معينات لكي تصبح منتجاص سياحياً فاعلاً ومساهماً في نهضة البلد وتحقق الفائدة المرجوة للمجتمع المحلي أصحاب المصلحة الحقيقية في ذلك. ومن تلك المتطلبات:

المرشد المحلي: هو المرشد الذي يعمل لدى الحكومة، وتستعين به الدولة في شرح عناصر الجذب السياحي المرتبطة بالمواقع الآثارية والتاريخية والثقافية ويقوم بتزويد السياح بالمعلومات التي يودون معرفتها عن الموقع ومحيطه.

المرشد السائق: هو الذي يقوم بالإرشاد السياحي اثناء القيادة سواء كانت من خلال حافلة أو سيارة

الخدمات السياحية: تعتبر الخدمات السياحية جزءاً مهماً من متطلبات الزوار أو السياح سواء كان على مستوى السكان المحليين أو السياح الوافدين، حيث يزداد الطلب على هذه الخدمات مع تحسين الأوضاع وإرتفاع مستوى المعيشة للسكان. وتوفر الخدمات السياحية يعتبر واحداً من المؤشرات المهمة للحكم على تقدم المناطق والأقاليم والعكس هو الصحيح. (الطائي ،2001م، ص:221).

جدول (1) أنواع الخدمات السياحية

خدمات الإقامة	خدمات الأطعمة	خدمات النقل والإتصالات	خدمة المحال التجارية	الخدمات التكميلية
فنادق	المطاعم	الطيران	محلات هدايا	السينماء
مصايف	المقاهى	البواخر	محلات تحف	المسرح
مشاتى	النوادى	النقل البرى	الأسواق التجارية	دور الرياضة
مخيمات		سيارات		البحوث
بيوت عائلية		بصات عامة		المهرجانات
بيوت شباب		بصات خاصة		مراكزالمعلومات
القرى السياحية		قطارات		الخدمات الصحية
المنتجعات		وكالات السفر		الخدمات المصرفية
		منظمى الرحلات		
		الإرشاد السياحى		
		الإنترنت		
		أجهزة الإعلام		

الامن السياحي: يعتبر الأمن عنصراً من أهم عناصر السياحة فى أى بلد من البلدان، لا سيما البلدان التى بدأت تؤمن بأن صناعة السياحة من أهم الصناعات التى تحقق أهداف التنمية المستدامة وبتطور صناعة السياحة من جهة وتطور أساليب الجريمة السياحية تخطيطاً وتنفيذاً من جهة أخرى، جُعل موضوع الأمن السياحى بحظى بالإهتمام الأكبر فى الدول،إذ أن هنالك تحديات داخلية وخارجية أو الاثنين معاً تواجه تلك الدول.

الأمن والأمن السياحى

الأمن فى معناه العام هو: (كل التغيرات النفسية والحسية التى تؤكد إستقرار الطمأنينة فى نفوس أفراد ومؤسسات وتنظيمات المجتمع، وكل مايبعد أسباب الخوف والقلق عن مسار أنشطتهم).وهو (الحماية التى توفرها الدولة لأفراد المجتمع بحكم النظام والحكم ومسؤولياتها(الريدى ، 2011م، ص: 10)، ويعرف الأمن السياحي بأنه (منظومة من المفاهيم التربوية والعقابية والإجرائية التى تحقق ظروفاً جاذبة لتنقل الناس بغض النظر عن أهدافهم (الجمعان، 2005م،ص: 86)) كذلك من تعريفاته: (حماية صناعة السياحة بكل عناصرها والمنتج السياحي المقدم والسائح نفسه). و يعتبر الأمن السياحي من أهم العناصر التى يجب توفرها، وله أهمية قصوى فى صناعة السياحة التى تقود إلى التنمية المستدامة، وهو من أولى أولويات الدول التى تسعى لصناعة سياحة متطورة ومتقدمة.إذ لابد من الأخذ فى الإعتبار التأثيرات الإيجابية والسلبية للسياحة على المجتمع المحلى وترتبط تلك التأثيرات بالوضع السياسى بحركة السياح وتدفقاتهم(Smith ,2005, p51)

التخطيط

عرّف الدارسين التخطيط بأنه(السيطرة على موارد المجتمع المادية والبشرية، والمالية، وحسن إستخدامها وتنميتها الكمية والكيفية، وهو يعنى التنبوء العلمى بمايراد الوصول إليه خلال مدة زمنية محددة، ويفترض فيه وجود الكوادر المتخصصة للقيام بهذه المهام التخطيطية المتشابكة) (مسعود، 1984م ص:15) وهو تخطيط للأجل البعيد وللأجل القريب. ويعتمد فى المقام الأول على الإستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية والمالية المتاحة والمحتملة لتحقيق اقصى مردود ممكن. ويبدأ التخطيط بواقعية البيانات، وعلمية التنبؤات، ونوعية الحاجات الأساسية المستهدفة للمجتمع وأفراده. يضاف إلى ذلك شمولية الخطة، على أن هذا الشمول يمكن الوصول اليه عبر مراحل وبالتدرج.كما ولابد للتخطيط من وجود مركز تتمركز فيه مسالة إتخاذ القرار التخطيطى، وأن يكون له إلزام بكافة المستويات، وضرورة مشاركة فعالة لأوسع نطاق من الجماهير(نفس المرجع، ص:20).

التخطيط السياحي

يعرف التخطيط السياحى بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي فى دولة معينة وفى فترة زمنية محددة، ويقتضى حصر الموارد السياحية فى الدولة لتحديد أهداف الخطة السياحية، وتحقيق التنمية بصورة منتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي الدولة السياحية(الروبي ،1987م، ص:65).

أهمية التخطيط السياحي وأهدافه: من أهم فوائد التخطيط السياحى(شمين، 2001م، ص:82) مايلى:

1/ يساعد على تجديد وصيانة الموارد السياحية والإستفادة منها بشكل مناسب فى الحاضر والمستقبل.

2/ يساعد على تكاملية وربط القطاع السياحي بالقطاعات الأخرى وتحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الإقتصادية.

3/ يوفر أرضية مناسبة لأسلوب إتخاذ القرار لتنمية السياحة فى القطاعين العام والخاص.

4/ يوفر المعلومات والبيانات، والإحصائيات والخرط والمخططات والتقارير والإستبيانات، ويضعها تحت يد طالبيها.

5/ يساعد على زيادة الفوائد الإقتصادية والإجتماعية والبيئية ، من خلال تطوير القطاع السياحى.

6/ يساعد على وضع الخطط التفصيلية لرفع المستوى السياحى لبعض المناطق المميزة والمتخلفة .

7/ يساعد على وضع الأسس من خلال إنشاء الأجهزة والمؤسسات لإدارة النشاط السياحى.

أهداف التخطيط السياحي: يرى (غنيم، 2004م، ص ص: 243-246) أن أهداف التخطيط السياحى تتمثل فى:

1/ ضبط وتنسيق التنمية السياحية .

2/ تحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة والبعيدة المدى.

3/ مضاعفة الفوائد الإقتصادية وتقليل كلفة الإستثمار والإدارة.

4/ الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية.

5/ تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب فى المناطق السياحية .

6/ توفير التمويل اللازم من الداخل والخارج لعمليات التنمية السياحية.

مواقع التراث الأثري في منطقة الشلال الثالث: أهم مواقع الأثارالضفة الشرقية:

قبة أبو فاطمة: تقع هذه القبة فى منطقة اشكان الحد الجنوبى لإقليم المحس وقد بنيت فى موقع يرجع للفترة المسيحية ، ويحمل كثير من الملامح المميزة للفترة المسيحية، كما وجدت فى المنطقة التى بنيت فيها القبة حجر عليه كتابة بالغة الهيروغلوفية، وتم العثور فى الغرفة الشرقية التى بنيت عليها القبة على نص مكتوب باللغة العربية على قطعة دائرية من القرع عليها عبارة (لا إله إلا)

تمبس: تقع تمبس على بعد 200كلم جنوب وادى حلفا وعلى بعد 100كلم تقريباً شمال مدينة دنقلا،وهى المنطقة التى قام الفرعون تحتمس الأول بتحصينها بعد أن غزا النوبة العليا،وأقام فيها المحطة الحدودية للأمبراطورية المصرية خلال المملكة المصرية الحديثة،(بيكى، 1994م،ص:248)،وقد وصلتها جيوش المملكة المصرية الحديثة عندما تقدم أمنحتب الأول (إبن تحتمس الأول) (حسن، 2000م،ص:233).وهنالك عدد من النقوش عددها(8) موزعة على ثلاثة مجموعات وهى عبارة عن نقوش باللغة المصرية القديمة ، أهمها نقش كبير يرجع للعام الثانى من حكم الفرعون تحتمس الأول 1537ق.م وقد نقش على صخر فى مقابل جزيرة تمبس ويتحدث فيه الفرعون عن حملة قام بها لمد حدوده الجنوبية، وتضم منطقة تمبس وجود مستعمرة مصرية بعد سقوط مملكة كرمة، وبها عدد من المدافن المصرية، ومن بين اثار تمبس مايعرف بتمثال (أوقجنوندى) وهو تمثال من الجرانيت يوجد فى أتجاه الشمال الشرقى من القرية ، وربما يرجع تاريخه إلى عهد الأسرة (25) ، ومن بين النقوش ال(8) التى ذكرناها سابقاً هنالك نقش للملك أمنحتب الثالث، يوضح إنتصاره على الكوشيين.

قبة أبو فاطمة: إعداد الباحث من بيانات العمل الميداني

نقش الملك تحتمس الأول، تمبس: إعداد الباحث من بيانات العمل الميداني

كنيسة خور مسيدة: تقع فى نهاية وادى فرجا الذى يبدأ من شرق سمت، وهى كنيسة مكتملة البناء مبنية من الطوب اللبن ويمر بجانبها خور مسيدة والذى توجد به عدد من الرسوم الصخرية متعددة الاشكال وتحمل دلالات على نمط الحياة فى ذلك الزمان، وهى رسوم لإنسان يحمل رمحاً، ورسم فيل، واسد، وتحيط بالمنطقة تلال صخرية بإرتفاعات متوسطة، وأن تربة المنطقة رملية مما يكسبها عامل جذب سياحى .

كنيسة مسيدة، الباحث

قلعة أليكى، الباحث

إعداد الباحث من بيانات العمل الميداني

قلعة أَلّيكى: تقع على هضبة غرب قرية أَليكى ، وهى قلعة مبنية من الحجر على مرتفعين من الهضبة ومحاطة بسور ، وتضم المنطقة موقع إستيطان لمجتمع مسيحى .وإلى الشمال من قلعة أَلّيكى عبر الخور توجد كنيسة كبيرة فى قرية دفى نوق ، وبالقرب منها ثلاثة مبانى يبدو أنها خصصت لرجال الكنيسة ، وقد بنيت بطراز جميل من الحجر والطوب اللبن .على أن منطقتى أَلّيكى ودفى نوق تعتبر من القرى المحصنة والمستوطنات المسيحية الكبيرة فى منطقة المحس.

مدينة نورى: على سطح جبل نورى والمنطقة أسفل الجبل تقع عدد من المبانى الاثارية إذ توجد قلعة نورى أعلى الجبل الغربى– أو جبل عيسى كما يسميه السكان المحليين– وهى مبنية من الحجر وترجع إلى فترة المملكة المصرية الحديثة وبها أربعة أبراج تتدرج من أسفل الجهة الشرقية إلى أعلى ،كما توجد اعلى الجبل مستوطنة بنيت بعد قطع مساحة أعلى الجبل وتم إستواءها وبنيت عليها عدد من المبانى والغرف وتتميز بشكل القبو من أعلى وهو طراز بناء عرف فى الفترة المسيحية . كما تضم المنطقة أسفل الجبل الغربى قرية جير،وهى من القرى القديمة هجرها أهلها فى الستينيات، وعلى بعد 110م يوجد جبل نورى الشرقى وهو الجبل التوأم للجبل الغربى ، وبه نقش للملك المصرى سيتى من الأسرة المصرية ال19 ، وهو نقش يحمل توضيح ضم حامية نورى. وتعتبر منطقة نورى من أجمل المناطق السياحية فى منطقة المحس لما تتميز به من عناصر جذب سياحى متمثل فى الارث المادى، والعناصر الطبيعة حول المنطقة (النيل ، الجبال ،الغطاء النباتى).

جبل عيسى ،قرية نورى ، الباحث

صورة رقم:قرية جير، الباحث

صورة رقم الجبل الشرقى ،قرية نورى ، الباحث

المصدر: إعداد الباحث من بيانات العمل الميداني

موقع الرسوم الصخرية فى (سبو جدى): ومن المعالم البارزة التى تميزها منطقة المضيق أو (كيدن تكار) بالنوبية ، والمنطقة عبارة عن هضبة صخرية متوسطة الارتفاع ويقسمها وادى سبو إلى قسمين وتضم عدد مقدر من الرسوم الصخرية يفوق ال3000 رسم موزع على الصخور فى المنطقة كأكبر مجمع رسوم صخرية فى السودان ، على أن لتلك الرسوم الصخرية دلالات رمزية ،إذ تعبر عن ملامح التاريخ الثقافى للسودان القديم وترجع تلك الرسوم إلى فترات ماقبل التاريخ (المجموعات النوبية وكرمة)، كذلك الفترة الفرعونية والفترة المسيحية والإسلامية.وقد إحتوت تلك المنطقة على العديد من رسوم الحيوانات(زراف،غزال،أبقار،حمار، إبل،ماعز،كلاب،طيور) وتعتبر رسوم الحيوانات ذات دلالة رمزية على نوع المناخ الذى كان يسود المنطقة فى ذلك الزمان،كذلك ربما تدل على الأوضاع الإقتصادية والمعيشية للإنسان فى المنطقة فى ذلك الزمان. كذلك تحمل دلالات رمزية على الممارسات اليومية التى كان يمارسها الإنسان فى ذلك الزمان مثل حرفة الصيد، كذلك توجد فى الإودية الفرعية فى المنطقة عدد من الرسوم الصخرية لمقاتلين يتسلحون بأدوات الحرب التقليدية والمعروفة منذ القدم(عصا ،سيف،درقة، سهام)

نماذج رسوم صخرية من منطقة سبو

إعداد الباحث من بيانات العمل الميداني

جبل وهابة: يقع جبل وهابة عند مدخل منطقة المحس، وهوعبارة عن قمة يبلغ إرتفاعها حوإلى 400قدم تقريباً،ويضم الجبل فى أعلى قمته مبانى دفاعية، يرجع تاريخها إلى الفترة المسيحية المتأخرة، ربما تم بناء تلك التحصينات بواسطة ملوك مملكة المقرة المسيحية ورؤساء إداراتهم فى المنطقة، وذلك لصد هجمات المماليك المتكررة على المنطقة ،ولجعل منطقة

جبل وهابة منطقة دفاع رئيسية ،كما أن أعلى قمته توجد عدد من الغرف ربما كانت ثكنات عسكرية (عبدالمجيد2002،م،ص:90)

حصن جبل وهابة ، الباحث
إعداد الباحث من بيانات العمل الميداني

أهم مواقع الضفة الغربية:

حصن تنرى: أخر موقع أثارى فى منطقة المحس من إتجاه الشمال عند قرية تنرى،حيث يوجد حصن ضخم جداً وبه عدد 5 أبراج مبنية من الحجر والطوب اللبن، وتوجد بالموقع مبانى إسطبلات الحصين، ويرجع بناء الحصن إلى الفترة المسيحية ،وتم إستخدامه لأغراض عسكرية ، والسيطرة على النيل كذلك لمراقبة التجارة وإستخدم كمسكن فى فترات زمانية مختلفة (سعيد،2005م، ص،139)،و يقول عنه الرحالة إيليا شلبى1672م:(فيها قلعة مبنية وهى تقترب أكثر من الضفة الغربية وتفتح إلى الشرق، وفوق بوابتها أسد، وبالقلعة مسجدان، ومقهى وسبعة متاجر لبيع البوظة، وتحت إمرة زعيمها 800رجل، وسكانها يدينون بالمسيحية)(محمد صالح، 2008،م ص، 22)

البرج الشمإلى الغربى، قلعة تنرى، الباحث
إعداد الباحث من بيانات العمل الميداني

معبد صُلب: يقع على الضفة الغربية لنهر النيل على بعد 12 ميل جنوب صادنقا، ويعتبر من أجمل المعابد التى بنيت فى بلاد النوبة ،وقد بناه الملك أمنحتب الثالث 1405 ق.م–1317ق.م ، وقد تم بناءه من الحجر الرملى فى العام 1400ق.م (مهران،1987 م ،ص:287)، وقد كرس أمنحتب الثالث معبد صلب لنفسه وصورته الحية بجانب الإله أمون رع ، وبه عدد كبير من الأعمدة موزعة فى فناءه يفوق عددها ال60 عموداً (بيكى ،مرجع سابق، ص: 246)، وقد زُيّن المعبد بتماثيل سباع ضخمة وصقور وحيوانات أخرى مقدسة كانت تعبد فى المنطقة وقد نقل بعضها إلى جبل البركل.

بوابة معبد صلب ، الباحث

إعداد الباحث من بيانات العمل الميداني

سيسبى: تقع جنوبي صلب ،على الضفة الغربية للنيل مقابل مدينة دلقو ،وقد شيد فيها أمنحتب الرابع(إخناتون) معابد وكون فيها

نواة مدينة صغيرة مسورة تحتوى على مزار دينى للأله الجديد أتون

معبد بيربي ،الباحث جبل سيسبي، الباحث

قلعة شوفين: من المباني الضخمة في المنطقة ،ويقع على منحدر صخرى بإتجاه النيل،بين قرية دفوى وكسكونجة، فى مقابل جبل نورى بالضفة الأخرى لنهر النيل ، المبنى شبه مكتمل به عدد من الأبراج والحوائط الضخمة التى يبلغ إرتفاعها فى بعض الأحيان مابين 5–6 أمتار، ويبلغ عرض وسمك الحوائط فى حدود 4 .5 أمتار، ومبنية من الحجر . ونسبة لوقوعها بمحازاة النيل فإن الغرض منها ربما كان السيطرة على الطريق النيلى فى مواجهة أى هجوم على المنطقة، كما أنها ربما تعتبر مركز لمراقبة التجارة فى الفترة المسيحية.

حصن شوفين،عن: على عثمان،2015م

قلعة مراكول: تقع بين قريتي جوقل ومراكول والمبنى عبارة عن قلعة ضخمة على منحدر صخرى على النيل وتفتح تجاه الشرق وبها عدد 5 أبراج سمك الجدران مابين3 . 4 أمتار ، ولميزة الموقع المطل على النيل فربما كان الغرض من بناءها مراقبة التجارة والسيطرة على الطريق النيلى والإستخدام العسكرى والدفاعى ضد أى هجوم ،ويرجع تاريخ المبنى إلى الفترة المسيحية.

حصن الملك ماركول

الإدارة السياحية للمواقع الاثرية بمنطقة الشلال الثالث: تمثل السياحة الآثارية نسبة كبيرة من بين مقومات السياحة فى المنطقة، ويجب إبراز أهميتها التاريخية وقيمتها الحضارية والإقتصادية، إذ تعتبر المواقع الأثارية مورداً مهماً للسياحة، كما أن المواقع الأثارية تمثل أحد الميادين المهمة فى تاريخ الحضارات، وتلعب دورا مهماً فى التنمية السياحية وهى وسيلة التفاعل الأساسية بين السياحة والمجتمعات المحلية ، كما تعرف المواقع الأثارية بأنها الحارث التقليدى للهوية الثقافية لكونها الوسيط بين السياحة والثقافة (شحود،2009،ص:10)، فالسياحة تنشيط للمواقع الأثارية من خلال عدد زوارها أما المواقع الأثارية فتساهم فى جذب المزيد من السياح . لذلك يجب الإهتمام بالموارد السياحية فى المنطقة من خلال المفاهيم التالية:

أ/ مفهوم الحفاظ على المواقع الأثارية: على الرغم من تعدد التعريفات حول هذا المفهوم إلا أن هنالك إتفاقاً حول المفهوم الأساسى للحفاظ ،حيث يمكن القول بأنه العملية التى تشمل كل الإجراءات والأساليب التى توفر للموروث البقاء لأطول فترة ممكنة ليؤدى دوراً فى حياة المجتمع الذى يتعايش معه.(دينار ،2016م،33)

ب/ سياسة الحفاظ على المواقع الأثارية: هنالك عدد من السياسات يجب إتباعها فى إطار الحفاظ على المواقع الأثارية وتتمثل فى الأتى:(شحود ، مرجع سابق ،ص:34)

ج/ سياسة الحماية ،بهدف استمراريتها والحفاظ على قيمتها التاريخية والحضارية

د/ سياسة الترميم والتجويد

هـ/ سياسة التدعيم

و/ سياسة إعادة البناء

ز/ سياسة إعادة الاستخدام والتوظيف، بإبراز أصالتها ومكانتها والحفاظ على قيمتها ووضعها ضمن البرامج السياحية واستخدامها كعنصر جذب سياحي.

مستويات الحفاظ على المواقع الاثارية :(شحود، مرجع سابق،ص:21):

يتم تصنيف مستويات الحفاظ على المواقع الأثارية وفق الأتى:

أ/الحفاظ على العناصر التراثية، من خلال جمع القطع الأثارية ومعالجتها بأسلوب علمى ومدروس، وتصنيفها وحفظها فى مكان خاص للعرض كالمتاحف.

ب/ الحفاظ على المبنى الأثري الواحد ، وذلك بإجراء عمليات الحفظ والترميم وإستخدامه فى نشاطات سياحية وثقافية.

ج/ الحفاظ على مجموعة المبانى الأثارية فى المنطقة وذلك بترميم المبانى المجاورة وترميمها وإستخدامها فى نشاطات ثقافية وسياحية.

د/ الحفاظ على الممرات التي تربط بين المواقع الأثارية ببعضها البعض

هـ/ الحفاظ على المنطقة التراثية بالكامل وذلك من خلال وضع خطة ترميم كامة وشاملة لكل المواقع الأثارية.

و/ الحفاظ على المنطقة التراثية على المستوى الإقليمى،.

ز/ الحفاظ على المنطقة التراثية فى منطقة الدراسة على المستوى الدولى، من خلال ربطها بمواقع التراث العالمى.

وتتضمن مستويات الحفاظ بالضرورة، تخطيط إستعمالات الأراضى فى المواقع الأثارية ويتضمن ذلك التوسع الجغرافى لمواقع الخدمات السياحية بكل أشكالها وأنواعها فى الموقع ببيان شكل الإنتشار المكانى للبنى التحتية والفوقية ،رسم أشكال المسارات السياحية ،ودراسة البيئة الناجمة عن الأنشطة السياحية فى الموقع وبنيان الطاقة الإستيعابية بأشكالها المختلفة(نظاظوو العمايرة،2011م، ص: 24).

مفهوم التهيئة السياحية للمواقع الأثارية

لتنشيط السياحة فى المنطقة لا بد من تهيئة المواقع الأثارية،لكونها تمثل النسبة الأكبر من مقومات السياحة فى المنطقة، بعد إتباع سياسات الحفظ والصيانة والترميم. على أن التهيئة السياحية تعنى: (التقنية أو الفن الذى يهدف إلى التوزيع المنتظم للعناصر المكونة للمجال المستقطب للزوار خلال فترات العطلات) (عبد الصمد، 2009م،ص:12) وتعنى: (عدة إنجازات المنشأت السياحية الخدمية لفضاءات ومساحات موجهة للإستثمار السياحى) (بركات،2009م،ص:22)، كما أنها تعبير عن مجموعة من التوصيات لخطة عملية ،هدفها جعل عامة الشعب والزوار يخدمون المواقع الأثارية،بتموضعها الجغرافى والبيئى ،والحفاظ عليها بكامل مقوماتها التاريخية والثقافية والطبيعية بأقل الأخطار الممكنة على بنيتها الإنشائية وميزاتها الطبيعية مع الأخذ فى الإعتبار الميزات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية للمجتمع المحلى لتحقيق تنمية دائمة على المدى البعيد.فالمواقع الأثارية تغذى وتنمى روح الإنتماء والهوية للشعوب بتمسكها بحضارتها وبإرثها الذى لا تود أن تنفصل عنه كما أنها تمثل مورداً إقتصادياً مهماً لذلك وجب الإهتمام بها وتخطيطها وتهيئتها سياحياً (قسيمة، 2010م ،ص:137) مع الوضع في الإعتبار أن الإمكانيات الطبيعية والبشرية والتاريخية التى تزخر بها المنطقة لا تكفى لتحقيق وظيفة سياحية تقوم بدورها على أكمل وجه بل ينبغى تدعيم تلك المقومات بالمنشأات السياحية التى سترافق السائح خلال عطلته (فنادق،نزل، منتجعات،مطاعم، مقاهى، مراكز تسلية،أماكن تسوق، ...إلخ). وتستوجب إجراءات التهيئة السياحية للمواقع الأثارية إتباع النقاط التالية:(سمير،2017م، ص:5)

أ/ يقوم بالتهيئة خبراء مختصون فى مجال إدارة الموارد الثقافية.لضمان إستدامة المشروع على أن يتطلب ذلك أكبر قدر من الدقة والتحليل عما هو الحال عليه من مشروعات المبانى ،حيث أن أى إستخدام غير موفق لهذه الموارد يؤدى إلى فقدان القيمة التراثية وذلك من خلال الحماية والمحافظة على الأثار والمواقع التاريخية من التدهور والإنحدار.

ب/ وقف تهالك المواقع الأثارية عن طريق الترميم والصيانة وإصلاح وتجديد المرافق العامة ووقف جميع الأنشطة الملوثة.

ج/ الموائمة بين طبيعة المواقع الأثارية والمشاريع الإستثمارية السياحية المقترحة حولها.

د/ المحافظة على البيئة المحيطة بالمواقع الأثارية أو ما يعرف بمنظر المحيط الثقافى.

هـ/ يجب ألا يؤثر تصميم المشاريع السياحية على الرؤية البصرية للموقع حتى لايؤدى إلى طمس معالمه الثقافية.

و/ تخطيط أماكن للحرفيين والمصنوعات التقليدية بجوار المواقع الأثارية.

ي/ إعتبار عمليه التهيئة السياحية جزءاً من مشروعات حماية التراث خاصة التراث الأثارى

أهداف التهيئة السياحية للمواقع الاثارية: تعتبر التهيئة السياحية من ناحية هدفاً فى حد ذاتها ومن ناحية أخرى تعد وسيلة لتحقيق أهداف معينة، إذ أن العمل على تحقيق التهيئة يعد هدفاً وهو فى نفس الوقت يعد مرحلة من مراحل تحقيق الهدف الأكبر وهو تحقيق التنمية المستدامة(عبد الصمد ،مرجع سابق، ص:13).

خطوات ومراحل التهيئة السياحية للمواقع الأثارية:

تقوم خطة تهيئة المواقع الأثارية لغرض السياحة على الخطوات: (الضباعين، مرجع سابق، مناقشة بإسهاب، ص 290)

1/ تحديد المهمة والرؤية فى الأهداف العامة والأساسية وذلك لتحقيق هدفين أساسيين هما: ضمان البقاء والإستمرار للموقع الأثرى،والهدف الأخر تدفقات السياح والمساهمة فى الدخل القومى.

2/ التحاليل الفنية اللازمة التى تتطلب جمع البيانات والمعلومات اللازمة والكافية والدقيقة عن كافة عناصر المزيج التسويقى السياحى ويتم الحصول على هذه البيانات عن طريق الإحصاءات وإجراء البحوث الميدانية ،حيث تشمل هذه الدراسات تحديد نقاط القوة والضعف وإجراء مسح سياحى وتقييم الوضع الراهن.

3/ إجراء دراسات الجدوى الإقتصادية للمشروع السياحى .

4/ تحديد فريق العمل المختص بتجهيز الموقع الأثرى للسياحة والإشراف على إدارته لاحقاً، ويختلف هذا الفريق عن فريق التنقيب الأثرى الذى كان مسؤولاً عن الموقع فى المرحلة الأولى وهى مرحلة التنقيب الأثارى والتفسير العلمى للموقع، ويكون معظم أعضاءه من الأثاريين والفنيين المتخصصين فى التنقيب ودراسة وحماية الموقع وصيانته. إما الفريق الذى يشرف ويخطط للتهيئة السياحية ووضعه فى الخارطة السياحية ويقدم هذا الفريق خطط التسويق والترويج السياحى، يكون معظم أعضاءه من الإداريين والمستثمرين ،على رأسهم متخصص فى إدارة الموارد الثقافية على درجة عالية من التأهيل العلمى، ويشاركهم عدد قليل من الأثاريين للتأكد من عدم تعرض الموقع للطمس.

5/ جرد كافة مقومات الجذب السياحى المتوفرة بالموقع الأثرى ،الحالية والمحتملة ،كالقرب من الشاطىء،المناخ الجميل، المناظر الطبيعية، العادات والتقاليد، التراث، الفولكلور، الصحارى ، الجبال....إلخ.

6/ تقييم عناصر الجذب السياحى حسب المعايير الدولية المتعارف عليها فى المواثيق والقوانين (البدراوى، مرجع سابق، ص: 54) وتتمثل فى الأتى:

أ/ الجودة: إذ لابد من أن يتمتع السائح بكافة التسهيلات المحيطة به تلك التسهيلات لابد أن تكون بجودة كافية بما فى ذلك تمتع الموقع الأثرى بالصيانة والترميم

ب/ الأصالة: وتعنى أن تتلاءم التسهيلات والخدمات السياحية مع طبيعة الموقع الأثرى ،وكذلك مع النظم الإجتماعية السائدة فى المنطقة، والإحتفاظ بالأصالة يعنى الإحتفاظ بما تتمتع به المنطقة من خصائص ومميزات كما يعنى عدم إضافة أشياء حديثة لما هو قديم أو أشياء مزورة لما هو أصيل ، وأن يكون الترميم الجديد ظاهراً ومكشوفاً.

ج/ التفرد: واحد من الأسباب التى تجذب السائح هو التفرد وتميّز الموقع بخصائص تاريخية وفنية وجمالية ،كأن يمثل عبقرية الإنسان الخلاّقة ، وأن يستدل به على حضارة إنقرضت ولاتزل حية من خلال الشواهد الاثارية.

د/ الخدمات والتسهيلات: وتشمل كافة البنى التحتية العامة والمخصصة للسياحة فى المنطقة وإمكانية توسعها ، وتشمل:(طرق النقل ،المواصلات، الاتصالات، خدمات الكهرباء والمياه، الصرف الصحى، الخدمات العلاجية،المقاهى ،المطاعم، الإستراحات، المنتجعات، القرى السياحية، الفنادق والنزل، أماكن التسوق التراثية،وكالات السفر،المخيمات،المراكز الثقافية،الإشارات واللوحات الإرشادية اللوحات التحزيرية وتكون معلقة فى أماكن الخطر، مواقف السيارات) ،ويتجدد نوع هذه الخدمات حسب حجم الموقع الأثرى ونوعه وما يتوقع أن يدره من فوائد مالية للمنطقة والدولة.ويتم توزيع هذه الخدمات مع مراعات حرم الموقع والمنطقة العازلة بحيث لا يكون هنالك إعتداء على أى جزء.

هـ/ القوانين والتشريعات والتعليمات والسياسات الحكومية المحددة للعمل السياحى، والأثارى.

و/ وضع الخطة ويشمل البرامج والمشاريع التى يجب تنفيذها مع مواعيد محددة وميزانية محددة وتنفيذها.

ز/ تقييم ومتابعة ومراقبة بالوسائل المناسبة وبما يتضمن وضع خطط بديلة وتقييم الخطط السابقة.

النتائج

1/ تميز وغِنى منطقة اقليم الشلال الثالث بموارد وإمكانيات سياحية هائلة. حيث تم حصر عدد (18) موقعا أثارياً يمكن بقليل من التخطيط أن تعتبر مقاصد سياحية ومواقع جذب سياحي، وهى مواقع وابنية شاخصة فى معظمها بالضفتين الشرقية والغربية فى المنطقة على طول 55كلم من الجنوب إلى الشمال، وهى مواقع ذات قيمة حضارية وتاريخية ومما يعزز تلك القيم أن معظمها عبارة عن مزيج سياحى تتنوع فيه الظروف الجغرافية الطبيعية والعناصر البيئية والدينية وهى تعبر عن موروث حضارى ذو قيمة عالية ، وتعتبر بمثابة مصادر جذب سياحي هامة.

2/ أن معظم المواقع الأثارية التى تم حصرها تفتقر إلى عمليات الحفظ والترميم والصيانة مما يجعلها عرضة للتلاشى وفقدان قيمتها التاريخية والحضارية والسياحية ، وفوق كل ذلك سوف تفتقد لأهم معايير السياحة العالمية ليكون المنتج السياحى ذا قيمة سياحية أو موقعاً سياحياً جاذباً، وهو(أن يحقق الموقع المنافع القصوى للمجتمعات المحلية والزوار والثقافة والحد من الأثار البيئية) ويدخل فى هذا المعيار الحفظ والترميم والصيانة ولا شك أن معظم مواقع المبانى الاثارية فى إقليم الشلال الثالث فى طريقها إلى فقدان هذا المعيار ما لم ينتبه القائمين على أمر السياحة .

3/ تفتقر محلية دلقو لأبسط مقومات العمل فى بنيتها التحتية وكادرها البشرى المدرب، وغياب عدد من النظم الإدارية والتخطيط والإحصاء الذى يساعد فى تنمية السياحة وكشف مواقع القصور وإمكانية إستدامة السياحة فى الإقليم.

4/ ضعف الخدمات في منطقة الدراسة وأهم تلك الخدمات ، النقل والمواصلات حيث عانت الباحثة كثيراً فى الوصول إلى مواقع الجذب السياحى المختلفة بضفتى النيل ،حيث لا يوجد رابط بين الضفتين إضافة إلى عدم وجود الطرق المعبدة التى تربط قرى منطقة الشلال الثالث مع بعضها البعض مما يعيق عملية الوصول إلى المقاصد السياحية ، ومن خلال البيانات التى تحصلت عليها الباحثة من إدارة السياحة فى الولاية وضح أن المنطقة تعانى من نقص فى أهم جانب من جوانب الخدمات وهى دور الإيواء والمرافق الخدمية مما يشكل عائقاً أمام قطاع السياحة وتنميته وبذلك فقدان الدولة ومنطقة الدراسة لعائد إقتصادى مهم. على أن الضعف والقصور فى مجال البنى التحتية يجب أن يتناسب مع إمكانيات المنطقة السياحية، مما يمكن من تحقيق المنافع الإجتماعية والإقتصادية القصوى للمجتمع المحلى والزوار وذلك بخلق فرص عمل جديدة ورصد إقتصادى ومشاركة للمجتمع المحلى فى النشاط السياحى.

5/ إن صناعة السياحة يشوبها الخلل والقصور الناتج من غياب التأييد الرسمى والسياسى على مستوى الدولة ، إضافة إلى عزوف أصحاب رؤوس الأموال الخاصة من المغامرة فى مجال الإستثمار السياحى.

التوصيات

1/ تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي، إلا أن إستدامة هذه المواقع يتطلب جهوداً مشتركة بين متخذي القرار في مؤسسات الدولة ذات الصلة والمجتمع المحلي وتنظيماته لمواجهة التحديات والمعوقات التي تواجهها.

2/ للوصول إلي سياحة آثاريه مستدامة لا بد من إستثمار المحيط والفضاءات في مواقع الآثار والإستثمار في البنية التحتية وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على الآثار بإعتبارها جزء أصيل من الهوية الوطنية والثقافية ويمكن أن تلعب دور مؤثر يضمن الفائدة القصوى للمجتمع والدولة.

المصادر والمراجع

البدراوي عبدالله (1991م) التخطيط الإقليمي، دار الكتب للنشر، بغداد.

بركات عز الدين (2009م) تعاريف وتحديد بعض المفاهيم حول التهيئة السياحية.

بيكى جيمس (1994م) الأثار المصرية فى السودان، ترجمة نصر الدين الرازي، الجزء الخامس، (من فيلة للخرطوم).

الجمعان، محمد إبراهيم (2005م) اتجاهات السياح نحو إجراءات الأمن السياحي، رسالة ماجستير جامعة نايف، الرياض.

حسن سليم (2000م) مصر القديمة، الجزء الخامس، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

خبير عبد الرحيم محمد (2017م) السياحة الآثارية في السودان،:المتاحف نموذجاً، مجلة الدراسات الإنسانية،عدد17.

دينار عائشة (2016م) التهيئة السياحية وتثمين التراث العمرانى ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي بن مهدى، الجزائر.

الريدى محمد صالح (2011م) الأمن السياحي الصحي، كلية التدريب، المملكة العربية السعودية.

سعيد عبد الرحمن إبراهيم (2005م) الأثار العثمانية فى منطقة المحس 1584– 1821م، رسالة ماجستير، قسم الاثار، جامعة الخرطوم.

سمير بسام (2017م) تحديات تخطيط المواقع الآثارية سياحياً فى مصر، الملتقى الدولي للسياحة، الجزائر.

شحود أحمد (2019م) التخطيط السياحي وأهميته، للمواقع الأثارية والحفاظ عليها، مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية، مجلد(3) العدد (3) 2019م.

شمين نديم (2001م) مبادئ السياحة ،الجمعية الجغرافية ، دمشق.

الضباعين أشرف عبد الله (2012م) مواقع التراث الثقافي، إدارة وسياحة، وتسويق، الأردن.

الطائي حميد (2001م) أصول صناعة السياحة ، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.

عبد الصمد رزاز محمد(2019م) التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية ،الجزائر 2019م.

عبد المجيد، محمد أحمد (2002م) تحصينات العصر الوسيط بمنطقة الشلال الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وادى النيل.

غنيم محمد عثمان (2004م) التخطيط السياحي والتنمية ، الأردن.

قسيمة كباشى حسين (2010م) التخطيط وأثره فى مناطق التراث الأثرى،مجلة جامعة شندى، العدد التاسع،2010م.

كريم سالم وآخرون (2016م) تنمية القطاع السياحي في العراق،المقومات، التحديات،المتطلبات،مجلة القادسية للعلوم الإدارية والإقتصادية،العدد1 ،جامعة القادسية ،كلية الإدارة والاقتصاد،2016م

محمد صالح على عثمان (2008م) دور الرحالة العرب والمسلمين فى الإكتشافات الأثارية فى السودان، رحلة إيليا شلبى إلى إقليم المحس1670–1671م،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة دنقلا،العدد(1).

مسعود مجيد (1984م) التخطيط للتقدم الإقتصادى، والإجتماعى، المجلس الوطني للثقافة، الكويت.

مليكة زغيب وآخرون (2012م) دور ترميم المواقع الآثاريةفي ترقية السياحة الثقافية الداخلية الملتقى الوطني: عرض ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر اقتصاد المؤسسة والتسييرالتطبيقي بالتعاون مع مديرية السياحة(باتنة) الجزائر،19–20 نوفمبر.

مهران محمد بيومي (1987م) تاريخ السودان القديم، الجزء ال(13).

نظاظو إبراهيم (2010م) السياحة البيئية واسس إستدامتها ،الطبعة الأولى ،الوراق للنشر ، الأردن،2010م.

Melanie K. Smith (2003) Issues in Cultural Tourism Studies. British library ,London.